



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

Lecturer. Mohammed Alwan
Nuri Al- Jubouri

Tikrit University
College of Literature
Meeting section

* Corresponding author: E-mail :
moh.allwan@tu.edu.iq

07701875558

Keywords:

child labor –
wars –
displacement –
exploitation –
poverty

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 7 Mar. 2022
Accepted 17 Apr 2022
Available online 30 May 2022

E-mailjournal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iqE-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The causes of Child Work Forces and its Economic and Social Impact Sudan :Am Durman as a case of study, Alkhartum province

A B S T R A C T

Many Arab countries have witnessed a growing phenomenon of child labor in the informal sector in cities and urban centers, especially countries that suffer from wars, civil and tribal conflicts, displacement and poverty, and Sudan is considered one of these countries. This research aimed at investigating the causes of child labor and its impact, as well as the economic and social characteristics of the respondents and their families in the research area. The research depends mainly on primary data collected through a questionnaire distributed to a stratified random sample of 100 working children in the markets of Omdurman, Khartoum State. The research uses frequencies and percentages as well as adopting a linear correlation to measure the correlation between child labor and the social, economic and educational level of the families of the sample members. The research finds that the majority of working children are exposed to financial exploitation, drug addiction, alcohol, tobacco, sexual exploitation, and dropping out of school. The results also confirmed that there is an inverse correlation with statistical significance between child labor and the economic, social and educational level of the families of the sample members. The research recommended that governments and policy makers in developing countries and Sudan in particular should take the protection of children from exploitation into consideration when developing plans and formulating policies to impose penalties on employers who exploit children.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.5.2022.24>

اسباب عمالة الاطفال وآثارها الاقتصادية و الاجتماعية في السودان:

دراسة حالة مدينة أم درمان، ولاية الخرطوم

م. محمد علوان نوري هزاع الجبوري/ جامعة تكريت/ كلية الآداب / قسم الاجتماع

الخلاصة:

شهدت الكثير من الدول العربية تنامي ظاهرة عمالة الاطفال في القطاع غير الرسمي في المدن و المراكز الحضرية وبصورة خاصة الدول تعاني من الحروب و الصراعات الاهلية و القبلية و النزوح و

الفقر و السودان تعتبر أحد هذه الدول. هدف هذا البحث تقصي اسباب عمالة الاطفال و الآثار الناجمة عنه كما درست الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية للمبحوثين و أسرهم في منطقة البحث. اعتمد البحث بصورة اساسية على بيانات ثانوية تم جمعها عن استبيان وزع على عينة عشوائية طبقية مكونة من 100 من الاطفال العاملين في اسواق مدينة ام درمان, ولاية الخرطوم . استخدم البحث التكرارات و النسب المئوية كما تبني الارتباط الخطي لقياس العلاقة الارتباطية بين عمالة الاطفال و المستوى الاجتماعي و الاقتصادي و التعليمي لأسر افراد العينة . توصل البحث الى أن غالبية الاطفال العاملين يتعرضون للاستغلال المالي و إدمان المخدرات و الخمر و التبغ و الاستغلال الجنسي و ترك الدراسة، كما اكدت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين عمالة الاطفال و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و التعليمي لأسر افراد العينة. اوصى البحث بأنه على الحكومات وصانعي السياسات في الدول النامية و السودان على وجه و الخصوص وضع حماية الاطفال من الاستغلال في اعتبارها عند وضع الخطط و صياغة السياسات فرض عقوبات على ارباب العمل الذين استغلال الاطفال.

الكلمات المفتاحية: عمالة الاطفال- الحروب- النزوح - الاستغلال - الفقر

المبحث الاول

الاطار المنهجي

مقدمة:

تعانى غالبية مجتمعات الدول النامية من انتشار ظاهرة تشغيل الأطفال التي تسمى بظاهرة عمالة الأطفال وهي ممارسة الأعمال، التي قد تؤثر سلباً على تضر بنموهم العقلي والجسدي وتحرمهم من طفولتهم الطبيعية أو تمس بكرامتهم وإمكاناتهم. كما لعمالة الاطفال آثار خطيرة ومدمرة تقع على صحتهم ومستقبلهم و بتعرضهم لنفس المخاطر التي يتعرض لها البالغون لكن بتأثير أكبر ويعود السبب في ذلك إلى الخصائص الفسيولوجية والنفسية للأطفال. تشير ظاهرة تشغيل الأطفال إلى استغلالهم في أي شكل من أشكال العمل بما يحرم الأطفال من طفولتهم ويعيق قدرتهم على الذهاب إلى المدرسة وبالتالي الواجب يتطلب المحافظة على أطفالنا وحمايتهم من المشكلات التي تضر بمستقبل حياتهم وتعرضهم للخطر إذا يعد الأطفال نواة المجتمع وضمان استمراريته (ابراهيم، 2012 ص12).

عمل الأطفال في سن مبكرة من إبراز الظواهر انتشاراً في كثير من الدول العربية وقد أصبحنا نرى الأطفال يبيعون السلع البسيطة على الإشارات الضوئية وفي الميادين العامة أو يتسولون إضافة إلى

عملهم في المناطق الحرفية وما يرافق ذلك من سلوكيات غير ملائمة كانحراف الأطفال أنفسهم واستغلالهم من قبل أرباب العمل مما يجعل حياتهم بعيدة عن براءة الطفولة واحتياجاتها (كاظم، 2000 ص152).

ومع تعدد الأوضاع الاقتصادية وتفشي الفقر بصورة خاصة في المجتمعات الحضرية بالإضافة الي انخفاض الدخل أصبح الكثير من الأسر بحاجة ماسة إلى مساعدة أطفالها في الحصول على قوت يومها مما دفع البعض إلى إرسال أبنائهم للعمل لدى أناس غرباء ممن يتقنون بهم من الوجهاء والتجار ومع ازدياد الفقر ازدادت الأوضاع سوءاً مما جعل الأسر يقومون إرسال أبنائهم للعمل خارج نطاق الأسر تحت ظروف مهنية صعبة (ابراهيم، 2012 ص 13).

السودان كأحد الدول النامية التي ينتشر بها عمالة الاطفال لمجموعة من الاسباب كالفقر والحرب والصراعات الأهلية و القبلية جعلت الأطفال يعملون في سن مبكرة بصورة خاصة في الحضرية المدن الصناعية و المراكز الحضرية، احياناً يقومون بأعمال متناقصة مع أحلامهم ومهددة لمستقبلهم واضطر بعضهم لترك مقاعد الدرس والبحث عن عمل حتى ولو كان بسيطاً للمساهمة بعائده في تربية أو أعانة آخرين صغار مما دفع جهات كثيرة للفت نظر الحكومات إلى الظاهرة التي أصبحت في تزايد مطرد يوم بعد يوم (عشي، 2016: ص16).

يشير مجلس رعاية الطفولة الى أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية تعتبر المسببات الرئيسية لعمالة الأطفال في السودان بالإضافة الى الحروب والنزوح المنتشرة التي ألقت بظلالها على شريحة الأطفال. مع عدم وجود إحصائية دقيقة لأعداد الأطفال العاملين في سن مبكرة بحسب المسؤولية فأن المسألة لم تعد ظاهرة تعمل الأطراف المختلفة على محاصرتها بل أضحت واقفاً بتمدد يومياً في أغلب المدن السودانية.

وكان آخر تقرير رسمي أعلن في الخرطوم قبل ثلاثة سنوات قد كشف أن 57% فقط من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 6-16 عاماً هم الملتحقون بالمدارس. وسبق للسودان التوقيع ضمن مجموعة من الدول على مشروع بهدف للقضاء على عمالة الأطفال بدعم من الاتحاد الأوروبي. ومنظمة العمل الدولية، كما أشار التقرير الى تدفق الأطفال الى سوق العمل وانخراطهم في مهن تبدو شاقة وغير مناسبة لأعمارهم وتكوينهم وتساؤلات بشأن نجاعة ما يبذله القائمون على أمر الأطفال من جهود لمحاصرة المشكلة. من جهتها حذرت وزارة العمل السودانية من عمالة الأطفال وأشارت إلى ضرورة إيجاد آلية لتطوير الوسائل المناسبة للتفتيش ومنع عمل الأطفال بالبلاد.

يهدف هذا البحث لمعرفة اسباب عمالة الاطفال والقاء الضوء على الآثار الاجتماعية والاقتصادية لعمل الأطفال في مدينة ام درمان. ولاية الخرطوم التي تقع في جنوب ولاية السودان.

الاطار العام للدراسة عناصر البحث

أولاً: مشكلة البحث.

في ظل الأوضاع الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع السوداني ومع زيادة ضغوط الحياة ومتطلباتها تلجأ الكثير من الأسر لتشغيل أطفالها لتلبية الاحتياجات الضرورية ومع زيادة هذه الأوضاع سواء بارتفاع الأسعار السلع و الخدمات المستمرة، وتدني مستويات الأجور ازدياد عدد الأسر التي تقع دون خط الفقر يزداد عدد الأطفال العاملين في المجتمع ومع ذلك لم فلم تجد ظاهرة عمالة الأطفال الجهود الكافية من قبل الحكومة و منظمات المجتمع المدني لمحاربتها. كما أن هناك ضرورة لرفع وعي المجتمع و الاطفال انفسهم بالآثار الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن عمالة الأطفال، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن ظاهرة عمالة الأطفال في المناطق الحضرية في السودان ولتغطية النقص في الدراسات التي تناولت موضوع عمالة الأطفال ولتقديم توصيات تسهم في الارتقاء بالطفولة خصوصاً وإن مرحلة الطفولة هي أخطر مراحل حياة الإنسان إذ يشكل فيها التكوين والنماء العقلي والنفسي والاجتماعي مما يؤثر على حياة الإنسان ومستقبله. لتوضيح مشكلة البحث يسعى البحث للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية للأطفال العاملين في مدينة ام درمان،

ولاية الخرطوم؟

2. ما الأسباب التي دفعت بالأطفال العاملين للالتحاق بالعمل سن مبكرة؟

3. ما الآثار الاقتصادية و لاجتماعية لعمالة الأطفال في منطقة البحث؟

ثانياً: أهمية البحث:

ترجع أهمية دراسة تنامي ظاهرة عمالة الأطفال على المستويين العالمي أو المحلي حيث اشارت إحدى التقديرات لمكتب العمل الدولي عام 2002 إلى وجود ما يزيد على (325) مليون طفل عامل في العالم ويتوقع ان يتزايد هذا العدد في المستقبل في الدول اذا لم تبذل حكومات الدول النامية جهود اكبر للتعامل مع هذه الظاهرة.

تتبع أهمية البحث في كون البحث إلى يلقي الضوء على عمالة الأطفال في مدينة ام درمان، ولاية الخرطوم لأنها واحد من المدن التجارية و الصناعية في السودان يوجد عدد كبير من الاسواق و

المحلات التجارية و الورش الصناعية بأنواعها المختلفة وبالتالي ام درمان هي مطمع للأطفال الذين ينحدرون من الأسر الأقل دخلاً وذلك لتأمين دخل شهري ثابت لأسرهم هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن أرباب العمل في هذه المنطقة يستقطبون الأطفال نظراً لانخفاض الأجور التي يحصلون. عليه إن موضوع عمالة الأطفال من الموضوعات المهمة و الظواهر التي تحتاج الي دراسة وتحليل بغية تحديد اسبابها بدقة و العمل على تقديم الحلول الناجعة من اجل محاصرة هذه الظاهرة و القضاء على الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عليها.

ثالثاً: أهداف الدراسة

يهدف البحث للآتي:

1. التعرف إلى الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمغرافية للأطفال العاملين واسرهم في

منطقة البحث

2. التعرف على الأسباب التي دفعت بالأطفال العاملين للالتحاق بالعمل سن مبكرة

3. التعرف إلى الآثار الاقتصادية والاجتماعية لعمالة الأطفال في منطقة البحث.

4. تقديم توصيات تساعد متخذي القرارات والجهات ذات الصلة بعمالة الاطفال في اتخاذ قرارات تسهم في تقليل الظاهرة محل الدراسة و القضاء عليها.

رابعاً: مفهوم عمالة الاطفال

لا يوجد مفهوم محدد لعمالة الاطفال نسبةً لتعدد الاعمال التي يمارسونها ويمكن تعريف عمالة الاطفال على أنه نزول الاطفال بعمر تتراوح بين 4- 18 سنة الى سوق العمل وتحملهم اعباء اكبر من طاقتهم الجسمية و العقلية (عبدالجليل، 2022:ص 54).

كما يعرف عمالة الاطفال على أنه أي نشاط اقتصادي خطر ومرهق يمارسه الاطفال الصغار يفوق طاقتهم الجسدية وتحملهم اعباء ثقيلة تهدد سلامتهم الصحية والبدنية (عثمان وآخرون، 2018 ص3).

عرف عمالة الأطفال: "الأطفال العاملون بموافقة أسرهم بالاتفاق مع صاحب العمل والسبب في عمالة هؤلاء الأطفال هو الرغبة في تحسين دخل الأسرة، وانخفاض التعليم لدى أسر هؤلاء الاطفال (حيرش و أمينة، 2020 ص 6)

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

1. دراسة المغاوري و السيد " 2018 " ص4. تناولت الدراسة لتوافق النفسي وتقدير الذات لدى الطفل العاملين وطفال المدارس في مصر وتحديداً في محافظة الفيوم. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أسباب ودوافع عمل الأطفال وتقصي ما بدا إذا كانت هناك فوارق بين الأطفال العاملين في الأعمال الزراعية وأطفال المدارس غير العاملين وذلك في يتعلق بالتوافق النفسي وتقدير الذات وقد توصلت الدراسة إلى أن الظروف الاقتصادية الصعبة وفقد الأسر وتفككها يعدان أبرز الأسباب المؤدية إلى ظاهرة عمال الأطفال وأن عمل الطفل يؤدي إلى حل مشكلة الأسرة الاقتصادية كما توصلت الدراسة إلى أنه على المستوى النفسي توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي بين الأطفال العاملين وتلاميذ المدارس.
2. دراسة الطراونة و المعاني "2018" ص120. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى خصائص الأطفال العاملين والوضع الاقتصادي والاجتماعي لأسر الأطفال العاملين والكشف عن ظروف العمل بيئتها، بالإضافة إلى التعرف على الأسباب التي تشجع أصحاب العمل على استخدام الأطفال. توصلت الدراسة إلى أن الأطفال العاملين فقد تبين أن نسبة الأطفال العاملين تزداد بازدياد لأعمارهم وإنهم عادة ما يتوزعون على عدة مهن حرفية مثل ميكانيكا السيارات والحدادة والتجارة كما أن معظمهم من المتسربين من المدارس خلال المرحلة الإعدادية. أما من الناحية الاقتصادية لأسر الأطفال العاملين فقد بلغ متوسط دخل الأسرة الشهري 186.76 ديناراً شارك الطفل فيما نسبته 17.3% من متوسط دخل الأسرة ويعمل معظم آباء الأطفال العاملين في مهن تقع في المرتبة الدنيا من السلم الاجتماعي في حين أن النسبة الكبرى من الأمهات من ربات البيوت كما أن النسبة الأكبر من هذه الأسر تمكن بيوت مملوكة. وعن ظروف عمل الأطفال فقد تبين أن غالبية الأطفال يعملون 6 أيام في الأسبوع بمعدل 6 ساعات فأكثر يومياً كما كانت أجور الأطفال العاملين منخفضة فقد شكلت 28% من أجور العاملين الكبار والنصح بعدم التكرار هو الوسيلة الأكثر انتشاراً لمعاقبة الأطفال العاملين في العمل.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

1. وفي دراسة أجرتها كيني "1997" "Kenny" بعنوان ظاهرة عمالة الأطفال في سوق القطاع غير الرسمي في حضر شمال البرازيل. كما أن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو الكشف عن الاختلافات في السياسات الداخلية والعالمية التي تبحث موضوع عمالة الأطفال مع الاحتياجات والمطالب الأسرية ومعرفة أنشطة الأطفال المهمة بالنسبة للاستمرارية الاقتصادية للأسرة وتأثيره عمالة الأطفال على الاقتصاد المحلي. وأظهرت الدراسة أن هنالك اختلاف في فهم ظاهرة عمالة الأطفال من قبل كل من صناع القرار وأصحاب العمل وأولياء الأمور الأطفال العاملين. معظمهم الأطفال العاملين لا يستطيعون الاستمرار في تعليمهم الإلزامي بسبب حاجة أسرهم لعملهم، وحيث أصبح الطفل معبراً لأسرته وذلك التحول الحاصل في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة. أجرى.

2. ميوريتشد "2001" "Murshed" دراسة بعنوان عمالة الأطفال عينة من إحدى عشرة دولة في مختلف قارات العالم باستثناء أستراليا هدف من خلالها التعرف إلى المشاكل وظروف الأطفال العاملين في مناطق مختلفة من العالم. وخلاصة الدراسة إلى أن عمالة الأطفال ترتبط بعلاقة عكسية مع التقدم الاقتصادي للمجتمع وأن عمل الطفل يرتبط بتقاليد المجتمع اتجاهاته وبعد الفقر والفشل الدراسي والرغبة في مساعدة الأهل هم أهم أسباب عمل الطفل ولعمل الأطفال مجموعة من الآثار الاجتماعية والجسدية إلى توتر في النمو الديني للطفل وكذلك الآثار العقلية والنفسية التي يمكن أن تؤدي لمشكلات سلوكية أكثر إفادة إلا أنها لم تفعل بعد بالإضافة إلى أنها غير متاحة والى أن تتوفر مثل هذه البدائل يبدو أن التركيز منصّباً على القضاء على أسوأ أشكال عمالة الأطفال باعتباره أكثر الاستراتيجيات المنطقية.

3. صدر عن مؤتمر العمل العالمي (International labor conference, 2006) . تقرير بعنوان وضع حد لعمل الأطفال هدفاً في المتناول وقد هدفت الدراسة إلى تقديم الاتجاهات التي يشهدها عمل الأطفال بناء على تقديرات جديدة يمكن مقارنتها كلياً بتلك الأرقام المنشورة في عام 2002 لذا فإنه من الممكن للمرة الأولى تقديم صورة عمالية دينامية حقيقية عن وضع عمل الأطفال فأن عمل الأطفال يأت في المتناول وكان الهدف الرئيسي بقض يجعل التقديرات الجديدة قابلة للمقارنة كلياً بالتقديرات السابقة التي أصدرتها منظمة العمل الدولية عام 2002 وبالتالي تمكين المنظمة من تقييم الاتجاهات العالمية والإقليمية للمرة الأولى وجاءت النتائج على النحو التالي: تشير التقديرات الجديدة إلى أنه كان هنالك 317 مليون طفل نشط اقتصادياً تتراوح

أعمارهم بين (5-17) سنة في عام 2004م يمكن اعتبار 218 مليوناً أطفالاً عاملين. ومن أصل هذا الرقم الأخير "218" مليوناً يعمل 126 مليون طفل في أعمال خطيرة وبالنسبة إلى المجموعة العمرية الأضيـق نطاقكم للأطفال ما بين (5-14) سنة فان (9) مليوناً منهم يعدون أطفالاً عاملين و 166 مليوناً منهم من الأطفال العمال و74 مليوناً يعملون في أعمال خطيرة. وقد وضح التقرير أيضاً أن عدد الأطفال العمال في المجموعة العمرية 5-14 سنة والمجموعة العمرية 5-17 على السواء انخفض بنسبة 11% خلال السنوات الأربعة من 2000م إلى 2004 إلا أن عدد الأطفال العاملين في أعمال في أعمال خطيرة انخفض بنسبة أكبر من ذلك بكثير إذ بلغت 26% للأطفال في المجموعات العمرية (5-17) عاماً و33 للأطفال مابين (5-14) عاماً وقد بلغ معدل انتشار عمل الأطفال في عام 2004 بنسبة تقدر بـ 13.9% للمجموعة العمرية (5-17) عاماً بالمقارنة بنسبة 16% في عام 2000م والملاحظ أن نسبة الفتيات من بين الأطفال العمال ذلك مع ذلك مستقرة. وبالتالي فإن أهم ما جاء به التقرير هو الإشادة إلى أن عمل الأطفال يسجل انخفاضاً فكلما كان عمل الأطفال مضرراً وكلما كان الأطفال الضالعون فيه مستضعفين بتسارع هذا الانخفاض.

المبحث الثالث: منهجية البحث

أولاً: مصادر البيانات

اعتمد البحث على نوعين من البيانات وهي:

المصادر الأولية: البيانات أولية تم جمعها من خلال استمارة استبيان تحتوي علي اسئلة عن الخصائص الاقتصادية و الاجتماعية للأطفال العاملين واسرهم, الاسباب التي دفعتهم للعمل في سن مبكرة و الآثار المترتبة على عملهم في هذا السن.

المصادر الثانوية: البيانات الثانوية جمعت من المراجع، الكتب، المجلات، الدوريات والشبكة العنكبوتية للمعلومات و البحوث ذات صلة بموضوع البحث.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

مجتمع البحث يتمثل في جميع الاطفال الذين اعمارهم سن الثامنة عشر و يمارسون في اسواق مدينة ام درمان. ولاية الخرطوم السودان. نسبةً لصعوبة دراسة جميع افراد مجتمع الدراسة تم اختيار عينة

عشوائية طبقية من المجتمع لتمثله مكونة من 100 من الاطفال العاملين في أسواق مدينة ام درمان. لأغراض تحديد حجم العينة تم استخدام معادلة كوكرين 1979 لتحديد حجم العينة معطي كالآتي:

$$n = \frac{Z_{\alpha}^2 (p)(q)}{d^2}$$

حيث:

n: حجم العينة المراد تحديدها

Z_{α}^2 : قيمة معيارية تدل على استخدام مستوى ثقة 95% وعادةً تساوي 1.96

P: نسبة انتشار ظاهرة عمالة الاطفال في منطقة الدراسة

q: النسبة الكملة لنسبة انتشار الظاهرة و تساوي (p-1)

d: درجة الدقة (معيار ضبط جودة العينة)

بتطبيق المعادلة اعلاه نحصل على:

$$n = \frac{(1.96)^2 (0.5)(0.5)}{(0.05)^2} = 100$$

جدول رقم (1) توزيع العينة على اسواق مدينة ام درمان

السوق	النسبة	حجم العينة
ام درمان	30%	30
ليبيا	28%	28
الشعبي	27%	27
الشهداء	15%	15
المجموع	100%	100

المبحث الرابع: التحليل و النتائج

يتناول هذا الجزئية من البحث تحليل البيانات التي تم الحصول عليها عن الاطفال العاملين و الخصائص الديمغرافية و الاقتصادية و الاجتماعية لهم واسرهم بالإضافة الي الآثار الناجمة عن عمالة الاطفال و المؤثرة على حياة المبحوثين و مستقبلهم . قد تم توزيع عدد 100 استمارة على اطفال يعملون في مهن مختلفة شملت الباعة المتجولين و باعة الاكياس و المناديل و المياه و الحلوى و العمالة المؤقتة في المطاعم و الورش. قد جرى تحليل البيانات المتحصل عليها عن طريق استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

ثانياً: الصدق والثبات لمحاول الاستبانة:

للتأكد من صدق وثبات الاستبانة قام الباحث بتقنين فقراتها، وذلك وفق الآتي:

صدق المحكمين:

عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين و هم زملاء مختصون في علم الاجتماع و الاقتصاد و التنمية الريفية بجامعة الجزيرة و جامعة بحري وقد أخذت في الاعتبار آراء المحكمين وملاحظاتهم والتي كان لها الأثر الكبير في أن تخرج استمارة الاستبيان بصورتها النهائية.

قائمة بأسماء المحكمين:

الاسم	اللقب العلمي	مكان العمل
د. سميرة محمد عبدالله الطيب	دكتورة	كلية الاقتصاد و التنمية الريفية، جامعة الجزيرة
د. هبة عثمان سيد سيد أحمد	دكتورة	كلية الاقتصاد و التنمية الريفية، جامعة الجزيرة
د. محمد حمد محمد حمد	دكتور	كلية التنمية الريفية، جامعة بحري
د. محمد سليمان يوسف	دكتور	كلية التنمية الريفية، جامعة بحري

صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة:

قام الباحث بإجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستبانة، للتأكد من صدق وثبات فقراتها، حيث تم اختبار الثبات الكلي لأسئلتها من خلال اختبار الفا كرومباغ، والذي أشار وجوده درجة عالية من الاتساق الداخلي والثبات لأسئلة الاستبيان حيث كانت قيمة معامل الارتباط (83) كما هو موضح في الجدول

رقم (2)

الجدول رقم (2) الثابت و الاتساق الداخلي لاستمارة الاستبيان

عدد الأسئلة	قيمة الفا كرومباغ
46	0.83

إعداد الباحث من بيانات المسح (2021م)

الجدول رقم (3) ثابت أسئلة استمارة الاستبيان

عدد الأسئلة	الجذر التربيعي لالفا كرومباغ
46	0.91

إعداد الباحث من بيانات المسح (2021م)

أوضحت النتائج في الجدول رقم 4 ادناه أن متوسط أعمار أفراد العينة من الاطفال العاملين في اسواق ام درمان بين 16 سنة كأعلى عمر و وأعلى عمرو 6 سنوات كأقل عمر بينما متوسط الاعمار الاطفال المبحوثين 13 سنة. هذا يشير إلى أن غالبية افراد العينة يعملون في سن مبكرة وهذا قد يعرضهم لمخاطر صحية ونفسية.

الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة حسب العمر

الوسط الحسابي	13
أعلى عمر	16
أقل عمر	6

إعداد الباحث من بيانات المسح (2021م)

توضح النتائج في الجدول رقم (5) أن 65% من افراد العينة بينما 35% منهم كانوا اناث، هذا يدل ان الأولاد اكثر عرض لعمالة الاطفال من البنات في منطقة الدراسة.

الجدول رقم (5) توزيع افراد العينة حسب النوع

النوع	التكرارات	النسبة
ذكر	65	65%
انثى	35	35%
المجموع	100	100%

إعداد الباحث من بيانات المسح (2021م)

أكدت النتائج في الجدول رقم (6) ادناه أن 40% من افراد العينة يعملون باعة متجولون و 20% منهم يعملون عمالة مؤقتة في المطاعم و الورش و 15% منهم يعملون في بيع الاكياس و 10% منهم يعملون في بيع الحلوى و المياه بينما فقط 5% منهم يعملون في مهن اخرى.

الجدول رقم (6) توزيع أفراد العينة حسب نوع العمل

النسبة	تكرارات	مجال العمل
40%	40	بائع متجول
15%	15	اكياس
10%	10	مياه
10%	10	حلوى
20%	20	اعمال في مطاعم و ورش
05%	05	اخرى
100%	100	الجملة

إعداد الباحث من بيانات المسح (2021م)

تؤكد النتائج في الجدول رقم 7 ادناه غالبية افراد العينة من أسر غير مستقر اجتماعياً حيث اوضحت النتائج أن 40% منهم والديهم مطلقون و 30% منهم والديهم منفصلون و 20% منهم ايتام بينما فقط 10% منهم من أسر مستقرة.

الجدول رقم (7) توزيع افراد العينة حسب الوضع الاجتماعي لأسرهم

النسبة	التكرارات	الوضع الاجتماعي للأسرة
10%	10	مستقرون
40%	40	مطلقون
30%	30	منفصلون
20%	20	توفى احدهم
100%	100	المجموع

إعداد الباحث من بيانات المسح (2021م)

تؤكد النتائج في الجدول رقم 8 ادناه غالبية افراد العينة نسبتهم 47% من أسر ذات مستوى اقتصادي متدني و 33% منهم من اسر ذات مستوى اقتصادي متوسط و 20% منهم من اسرة قادرة على تلبية احتياجاتها الضرورية لا يوجد بينهم احد من اسرة ثرية.

الجدول رقم (8) توزيع افراد العينة حسب المستوى الاقتصادي

الوضع الاقتصادي للأسرة	التكرارات	النسبة
متدني	47	47%
متوسط	33	33%
افضل حالاً	20	20%
اثرياء	0	00%
المجموع	100	100%

إعداد الباحث من بيانات المسح (2021م)

اشارت النتائج في الجدول رقم 9 أن 50% و 40% من أفراد العينة يعملون من أجل مساعدة اسرهم و تلبية احتياجاتهم على التوالي بينما فقط 4% منهم يعملون من أجل عدم الرغبة في الدراسة و لأسباب أخرى

الجدول رقم (9) اسباب عمالة الاطفال

اسباب العمل	التكرارات	النسبة
مساعدة الاسرة	50	50%
اعالة نفسي	42	42%
عدم الرغبة في الدراسة	04	04%
اخرى	04	04%
المجموع	100	100%

إعداد الباحث من بيانات المسح (2021م)

أكدت النتائج في الجدول رقم 10 ادناه أن 40% من اباء افراد العينة اميون و 45 منهم اكملوا تعليمهم الاساسي و فقط 15% منهم أكملوا تعليمهم الثانوي يعملون باعة متجولون و 20% منهم يعملون عمالة

مؤقتة في المطاعم و الورش و 15% منهم يعملون. هذا يدل على وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للأبوين و عمالة الاطفال.

الجدول (10) المستوى التعليمي للأبوين

النسبة	التكرارات	المستوى التعليمي للأبوين
40%	40	اميون
45%	45	اساس
15%	15	ثانوي
00%	00	جامعة
100%	100	المجموع

إعداد الباحث من بيانات المسح (2021م)

واضحت النتائج في الجدول رقم 11 أن 29% من الاطفال العاملين يعانون من الاستغلال المالي و 17% منهم يعانون من إدمان المخدرات و الخمر و التبغ و 16% منهم يواجهون مخاطر الاستغلال الجنسي و 15% منهم يواجهون مخاطر صحية وترك الدراسة بينما فقط 8% منهم يواجهون مخاطر اخرى.

الجدول رقم (11) الآثار المترتبة على عمالة الاطفال

النسبة	التكرارات	الآثار الناجمة عن العمل
15%	15	مخاطر صحية
16%	16	استغلال جنسي
29%	29	استغلال مالي
15%	15	ترك المدرسة
17%	17	ادمان مخدرات- خمر- تبغ
08%	08	اخرى
100%	100	المجموع

إعداد الباحث من بيانات المسح (2021م)

أكدت النتائج في الجدول رقم 12 ادناه وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين عمالة الاطفال و المتغيرات المستقلة للبحث و التي شملت النوع و الوضع الاجتماعي للأسرة و الوضع الاقتصادي للأسرة و المستوى التعليمي للوالدين

الجدول رقم (12) العلاقة الارتباطية بين عمالة الاطفال وبعض متغيرات الدراسة كمتغيرات تفسيرية

المتغير المستقل	معامل الارتباط	مستوى المعنوية
النوع	4.19	0.01**
الوضع الاجتماعي للأسرة	-5.03	0.00**
الوضع الاقتصادي للأسرة	-4.24	0.01**
المستوى التعليمي للوالدين	-3.76	0.00**

إعداد الباحث من بيانات المسح (2021م)

النتائج و التوصيات

أولاً: النتائج

1. غالبية افراد العينة من اسر تعيش في حالة تفكك بسبب الطلاق و الانفصال او ايتام وهذا يشير الى أن عدم الاستقرار يعد من أهم العوامل التي تسهم في دفع الاطفال نحو العمل في سن مبكرة
2. معظم افراد العينة من الاسر مخفضة او متوسطة الدخل وهذا يدل على ان الفقر و محدودية الدخل من العوامل المؤثرة على عمالة الاطفال في منطقة البحث
3. اشار المبحوثون الى أن والديهم اما اميون او اكملوا تعليمهم الاساسي وهذا يدل على أن تدني المستوى التعليمي للأبوين يسهم بقدر كبير في عمل الأطفال في سن مبكرة و التسرب من المدرسة
4. أكدت نتائج البحث أن غالبية الاطفال العاملين يتعرضون للاستغلال المالي و إدمان المخدرات و الخمر و تبغ و الاستغلال الجنسي و ترك الدراسة على التوالي.
5. أكدت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين عمالة الاطفال و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و التعليمي لأسر افراد العينة بالإضافة الى نوع المبحوثين.

ثانياً: التوصيات

1. على حكومات الدول النامية و بصورة خاصة السودان جعل التعليم الاساسي مجاناً و إلزامياً مع التكفل بإطعام الطلاب وتوفير المستلزمات الدراسية لهم لا سيما اطفال الاسر الفقيرة
2. على منظمات المجتمع المدني مساعدة الايتام و وفاقدي الابوين و الذين يعانون من التفكك الاسري من اجل الالتحاق بالدراسة وترك العمل في سن الطفولة
3. على الحكومات وصانعي السياسات في الدول النامية و السودان على وجه و الخصوص وضع حماية الاطفال من الاستغلال في اعتبارها عند وضع الخطط و صياغة السياسات فرض عقوبات على ارباب العمل الذين استغلال الاطفال.

المصادر

1. Enas Ahmed Mohamed Ibrahim (2012) Reasons for Child Labor in the Greater Wad Madani Locality, Sudan, Master's Thesis, Gezira University, Sudan, 1-72
2. Hirash and Amina (2020)) The role of social marketing in raising awareness of the phenomenon of child labor: A study of a sample of parents - Bordj Bou Arreridj (Doctoral dissertation, Mohamed Boudiaf University in M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences, pg. 1-127
3. Dr. Samira Abdel Hussein Kazem (200), Child labor in Iraq, causes and solutions. Al-Alb Journal of Educational and Psychological Research, Issue Thirty, 150-192
4. The delusion of Munther Munther Abdul-Jalil (2022) "Child labor in Al-Kahla District: A Study in Population Geography" Al-Asr Journal for Humanities and Sociology. Issue 2022. pp. 53-67
5. Mustafa Othman et al (2018). A geographical analysis of the phenomenon of child labor in the old city of Najaf (reality - causes - treatments) a study in social geography. Kuf Etiquette 37(1), 20-1.
6. Maghawry, A. A., & Victory of Mr. (2018). The role of civil society organizations in combating child labor in Egypt in light of international conventions on child labor. The Scientific Journal of the College of Early Childhood Education - Mansoura University 5(2), 70-149.
7. Hadeel Ajab Ashi, Walaa Hussein Awad (2016) Between poverty and deprivation of childhood.. lies the suffering of children. UNICEF, Sudan, 11-34
8. Haya Hussein Al-Tarawneh, Muhammad Al-Maani (2018) Assessment of Social Policies for Child Labor in Jordan, Studies, Humanities and Social Sciences, Vol. 45 No. 3 2018, pp. 119-140

المراجع الاجنبية

1. Harrison, J. (2008). International Labor Organization. Int'l J. Marine & Coastal L., 23, 125.
2. Kenny, M. L. (1997). Hidden heads of households: Child labor in Northeast Brazil. Columbia University.
3. Murshed, M. (2001). Unraveling child labor and labor legislation. Journal of International Affairs, 169-189.